والله اعلم فرع يستحب دفن ما اخذ من هذه الشعور والاظفار ومواراته
في الارض نقل ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما واتفق عليه اصحابنا وسنبسطه في
كتاب الجنائز حيث ذكره الاصحاب ان شا الله تعالى فرع سبق
في الحديث ان اعفا اللحيه من الفطره فالاعفا بالمد قال الخطابي وغيره هو
توفيرها وتركها بلا قص كره لنا قصها كفعل الاعاجم قال وكان من زي
الكسري قص اللحي وتوفير الشوارب قال الغزالي في الاحيا اختلف
السلف فيما طال من اللحيه فقيل لا باس ان يقبض عليها ويقص ما تحت القبضه
فعله ابن عمر ثم جماعه من التابعين واستحسنه الشعبي وابن سيرين وكرهه
الحسن وقتاده وقالوا يتركها عافيه لقوله صلى الله عليه وسلم واعفوا اللحي
قال الغزالي والامر في هذا قريب اذا لم ينته الي تقصيصها لان الطول
المفرط قد يشوه الخلقه هذا كلام الغزالي والصحيح كراهه الاخذ منها
مطلقا بل يتركها على حالها كيف كانت للحديث الصحيح واعفوا اللحي واما
حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ
من لحيته من عرضها وطولها فرواه الترمذي باسناد ضعيف لا يحتج به اما
المراه اذا نبتت لها لحيه فيستحب لها حلقها صرح به القاضي حسين وغيره
وكذا الشارب والعنفقه لها هذا مذهبنا وقال محمد بن جرير لا يجوز لها حلق
شي من ذلك ولا تغيير شي من خلقتها بزيادة ولا نقص واما الاخذ من الحاجبين
اذا طالا فلم ار فيه شيا لاصحابنا وينبغي ان يكره لانه تغيير لخلق الله لم
يثبت فيه شي فكره وذكر بعض اصحاب احمد انه لا باس به قال وكان احمد
يفعله وحكي ايضا عن الحسن البصري قال الغزالي تكره الزياده
في اللحيه والنقص منها وهو ان يزيد في شعر العذارين من شعر الصدغين اذا
حلق راسه او ينزل فيحلق بعض العذارين قال وكذلك نتف جانبي
العنفقه وغير ذلك فلا يغير شيا وقال احمد بن حنبل لا باس بحلق ما تحت

حلقه من لحيته ولا نقص ما زاد منها على قبضه اليد وروي نحوه عن ابن
عمر رضي الله عنهما وابي هريره وطاوس وما ذكرناه اولا هو الصحيح
والله اعلم فرع ذكر ابو طالب المكي في قوت القلوب ثم الغزالي
في الاحيا في اللحيه عشر خصال مكروهه احداها خضابها بالسواد الا
لغرض الجهاد ارعابا للعدو باظهار الشباب والقوه فلا باس به اذا كان
بهذه النيه لا لهوي وشهوه هذا كلام الغزالي وسانذكر الخضاب
بالسواد قريبا ان شا الله تعالى الثانيه تبييضها بالكبريت او غيره
استعجالا للشيخوخه واظهارا للعلو السن لطلب الرياسه والتعظيم
والمهابه والتكريم ولقبول حديثه وايهاما للقا المشايخ ونحوه
الثالثه خضابها بحمره او صفره تشبها بالصالحين ومتبعي السنه لا بنيه
اتباع السنه الرابعه نتفها في اول طلوعها وتخفيفها بالموسي ايثارا للمروده
واستصحابا للصبي وحسن الوجه وهذه الخصله من اقبحها الخامسه نتف
الشيب وياتي بسطها ان شا الله تعالى السادسه تصفيفها وتعبيتها
طاقه فوق طاقه للتزين والتصنع ليستحسنه النسا وغيرهن السابعه
الزياده فيها والنقص منها كما سبق الثامنه تركها شعثه منتفشه
اظهارا للزهاده وقله المبالاه بنفسه التاسعه تسريحها تصنعا ه
العاشره النظر اليها اعجابا وخيلا وغره بالشباب وفخرا بالمشيب وتطاولا
على الشباب وهاتان الخصلتان في التحقيق لا تعودان الكراهه فيهما
الي معنى في اللحيه بخلاف الخصال السابقه والله اعلم ومما يكره في اللحيه
عقدها لما في سنن ابي داود وغيره عن رويفع رضي الله عنه باسناد جيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياه ستطول بك فاخبر
الناس انه من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابه او عظم
فان محمدا منه بري قال الخطابي في عقدها تفسيران احدهما انهم
كانوا يعقدونها في الحرب وذلك من زي العجم والثاني معالجه الشعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)